

أحوال جنوب الجزيرة العربية من خلال
رسالة حاكم ظفار للصدر الأعظم
18 شعبان 1296هـ/9 أغسطس 1879م

دكتورة/ سعدية سعيد البيشي
أستاذ مساعد - جامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء
 والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين وبعد:

يعتبر القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي المنطلق
الحقيقي لتكوين اليمن الحديث في صورته المعاصرة، فقد دخل اليمن عالماً
جديداً لم يكن له عهد به من قبل، حيث فرض العصر تأثيره وتحدياته على
سانر البلاد العربية وكان اليمن من ضمنها.

ففي هذا العصر انتشر الاستعمار البغيض ، الذي كرس جهده في استغلال خيرات البلاد وتغيير القيم والأخلاق والموروثات الحضارية، وكان اليمن (1) من الأقطار المستعمرة المتأثرة به، واستطاع المستعمر أن يحكم قبضته على جزء من منطقتة، وأعني بها عدن(2) وما حولها. ومع أهمية هذه الحقبة التاريخية فإن الكتابات لم توفها حقها من البحث والدراسة وذلك بسبب نضوب مصادرها ومراجعتها، ومن هنا تأتي أهمية نشر ودراسة الوثائق التاريخية لسد الفراغ التاريخي لهذا العصر.

لقد كان يوجد في جنوب الجزيرة العربية في هذه الحقبة التاريخية عدة قوى سياسية، ففي المناطق الجبلية كانت الدولة الزيدية(3) في اليمن، هي الدولة العربية الإسلامية الوحيدة التي قدر لها أن تواصل حكمها أكثر من ألف سنة (284 – 1382هـ / 897 – 1962م) وكان نفوذها يمتد تارة فيشمل معظم بلاد اليمن وتارة أخرى يتقلص في المناطق الجبلية الحصينة أمام قوة الدولة العثمانية(4)؛ التي جعلت من الحديد(5) قاعدة لها ومنطلقاً للعثمانيين إلى صنعاء وذلك اعتباراً من أواخر عام 1264هـ/ 1848م(6)؛ وبعد افتتاح قناة السويس عام 1286هـ/ 1869م نجح العثمانيون في 16 صفر 1289هـ/ 26 ابريل 1872م في السيطرة على اليمن الأعلى وإعادته إلى السيطرة العثمانية(7)، على أن الحكم العثماني لم يكن ثابتاً في اليمن، وذلك بسبب الثورات، إذ لم تكن للعثمانيين شعبية في تلك المناطق ، كما أن التمرد الذي شنه اليمنيون من المرتفعات، منذ عام 1310هـ/ 1892م، كبد العثمانيين خسائر فادحة، وقد عمل الانجليز على تحريك هذا التمرد(8) ؛ ومن ثم فقد أخضع الإنجليز تلك القبائل الزيدية تحت حمايتها ونفوذها، فالزيدية بحكم مذهبهم لا يعترفون بالخلافة العثمانية، ومن ثم فقد قبلوا طاعين الحماية الإنجليزية، الذين مدوا يد المساعدة إلى تلك القبائل كي تحظى باستقلالها(9).

في حقيقة الأمر، لقد كانت رغبة انجلترا في احتلال عدن ضمن خطتها العامة فيما يسمى بخطة الهند، وذلك باحتلالها للنقط الاستراتيجية والتحكم في مداخل البحار، لذلك اغتتم الانجليز فرصة ضعف الدولة العثمانية في جنوب الجزيرة العربية وانشغالها في حروبها مع الجيش المصري، أي في نزاعها ضد محمد علي باشا وحاجتها إلى مساعدتهم، وكان الإنجليز يريدون اتخاذ عدن مركزاً للفحم والتجارة، والجدير بالذكر أن الدولة العثمانية كانت ذات سيادة على معظم أجزاء اليمن، وكانت تعتبره جزءاً من أراضيها، ولا تعترف بما هنالك من إمارات وإمامات، وكانت حكومة الهند قد حاولت شراء

عدن من السلطان محسن سلطان لحج⁽¹⁰⁾ (1243 - 1263هـ / 1827 - 1847م)، الذي رفض ذلك على الرغم من التهديدات البريطانية المتكررة له⁽¹¹⁾.

وعلى أية حال، فلقد بدأت الحركات التمهيدية لاحتلال عدن في شوال 1254هـ/ نوفمبر 1838م، إذ اتصل سكرتير حكومة الهند بالكابتن هينز⁽¹²⁾، وأبلغه بأن قائد الأسطول سيرسل السفينة (ان كريشتون) Anne Crichton إلى عدن، وعليها كمية من الفحم لتموين السفن، وكذلك مدفعان هاوترز 5 و8، كما أصدرت حكومة بومباي تعليمات بإرسال قوة لاحتلال عدن بأقصى سرعة، وكذلك مجموعة من المهندسين، وأصدرت - أيضاً - التعليمات بإرسال المؤن والذخائر محملة، وأشار حاكم الهند بأن الأهم هو النزول إلى عدن بسلام؛ وتبينت انجلترا في أواخر 1254هـ/ 1838م أنه لا جدوى من محاولة استمالة السلطان، فأعلن هينز حصاره البحري على عدن، وبعد معارك غير متكافئة سقطت عدن في 5 ذي القعدة 1254هـ/ 16 يناير 1839م⁽¹³⁾.

هذا، ولم يكن الاستيلاء على عدن هو هدف انجلترا في المنطقة، وإنما كان هذا الاستيلاء بمثابة نقطة للتوسع وبداية الانطلاق لتأكيد النفوذ الإنجليزي في جنوب اليمن، وفي البحر الأحمر للتوجه نحو المحيط الهندي، ومن عدن تسلل النفوذ الإنجليزي أولاً إلى سلطنة لحج (السلطنة العبدلية⁽¹⁴⁾)، فعقدت انجلترا معها معاهدة حماية⁽¹⁵⁾ في 19 ذو القعدة 1254هـ/ 2 فبراير 1839م، وذلك لحماية المناطق المجاورة لعدن مباشرة، وفي شهر يونيو من نفس السنة تعهد الانجليز بدفع المعاشات⁽¹⁶⁾ التي كان يدفعها السلطان العبدلي لقبائل يافع والفضلي والحوشبي والأميري⁽¹⁷⁾، وفي نفس الوقت حدد مبلغ الإعانة السنوية للسلطان وجعل التعهد بينهما هجومياً ودفاعياً، كذلك حددت الأراضي، التي تقع تحت سيطرة ونفوذ انجلترا، وعينت صلاحية حكم كل منها باتفاقية⁽¹⁸⁾.

وأياً ما كان الأمر، فلقد تغيرت السياسة البريطانية مع نهاية القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي في عدن، وصارت الحكومة الإنجليزية تتعامل مع القبائل مباشرة دون وساطة سلطنة لحج، التي أثبتت عدم جدوى هذه السياسة وعدم الاستفادة منها، لقد اتضح أن ما عملته من سياسة للتقارب مع المحميات التسع القريبة من عدن - العبدلي، العقبلي⁽¹⁹⁾، الفضلي⁽²⁰⁾، اليافعي⁽²¹⁾، الحواشب⁽²²⁾، العولقي⁽²³⁾، الضالع الأميري⁽²⁴⁾، العاطفي⁽²⁵⁾، العلوي⁽²⁶⁾ - كان يخدم تأمين سلامة عدن

وتوطيد أمن الطرق البرية، حتى تؤمن حياة ضباطها وموظفيها؛ أما الطرق البرية التي اهتمت بها الحكومة البريطانية فهي تلك التي تنقل عبرها التجارة من اليمن إلى عدن. واستطاع الانجليز بموجب اتفاقيات الحماية السيطرة على المنطقة، وجعلت رؤساء المناطق البسطاء، في تفكيرهم وعقليتهم القبلية، يوقعون عليها، ليبدأ بعدها وضع المنطقة تحت نفوذهم بأقل الخسائر⁽²⁷⁾.

لقد كان يحكم حضرموت⁽²⁸⁾، في أوائل القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، بدر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن علي بن عمر بوطويرق الكثيري، الذي استطاع أن يهزم البرتغاليين الذين هاجموا ميناء الشحر⁽²⁹⁾ عام 942هـ/1535م، وأنزل بالبرتغاليين هزيمة ساحقة وأسر عدد كبير منهم، وأرسل خمسة وثلاثين رجلاً منهم إلى السلطان العثماني سليمان القانوني، ومن ثم أخذ السلطان بدر الكثيري يكاتب السلطان العثماني ويحثه على البرتغاليين، وفي 18 ربيع الأول 944هـ/26 أغسطس 1537م وصل ميناء الشحر وفداً تركياً لمقابلة السلطان بدر الكثيري لتقديم خلعتين من السلطان سليمان، فتقبلها السلطان بدر وأعلن ولائه للدولة العثمانية، وخطب باسم السلطان العثماني في كافة أرجاء حضرموت؛ وأقام السلطان بدر في الرعايا بالعدل والانصاف إلى أن تسلت الإمارة في أبنائه من بعده والرعايا معهم في أتم راحة⁽³⁰⁾.

هكذا، تعتبر فترة القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي في حضرموت فترة القبلية الفوضوية، فلا دولة راسخة ولا سلطنة مستقرة فيه، حيث تنافست ثلاث سلطنات على السيادة - سلطنة آل عمر بن جعفر الكثيرية⁽³¹⁾، وسلطنة آل عيسى بدر الكثيرية⁽³²⁾، وسلطنة عمر عبد الله اليافعي⁽³³⁾ - هذه السلطنات الثلاثة كانت إسمية بداخل حضرموت وكذلك أمارتي - آل كساد بالمكلا⁽³⁴⁾، وآل برك في الشحر⁽³⁵⁾، اليافعتين اللتين ظهرتتا واختفيتتا في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي وورثتهما السلطنة القعيطية⁽³⁶⁾، إذ ليس لأي ممن ذكرنا من السلطنات السابقة من الاستقرار واتساع الرقعة والهيبة في نفوس القبائل المسلمة⁽³⁷⁾؛ من أجل ذلك بذل علماء الدين والأعيان جهوداً كبيرة لتصحيح الوضع الداخلي بحضرموت وكذلك قطع دابر الفساد وإصلاح البلاد بإقامة دولة قوية شاملة، وكان هناك علماء ووجهاء قد اتصلوا بالدولة العثمانية ممثلة في واليها على الحجاز حسيب باشا⁽³⁸⁾، ونقيب السادة العلويين اسحاق بن عقيل⁽³⁹⁾، ومن هؤلاء الوجهاء السلطان عبد الله بن محسن بن أحمد⁽⁴⁰⁾،

الذي تلقى رسالة من اسحاق بن عقيل، وقد أوضحت الرسالة عزم الدولة العثمانية على التوجه إلى سواحل حضرموت، وهدد بعبارات توجب الرعب لجميع أهل الفساد وطلب من عبد الله بن محسن أن يبعث رسل إلى جميع القبائل حول المكلا والشحر، يطلب منهم العهد والميثاق للدولة العثمانية⁽⁴¹⁾؛ كما أرسل السلطان عبد الله بن محسن عمه علي بن احمد بن محمد بن علي بن بدر بن عبد الله⁽⁴²⁾ وابن اخته عبد الله بن سالم⁽⁴³⁾، محملين برسائل لإسحاق بن عقيل، وشريف مكة محمد بن عون، يشرحون الأوضاع الأمنية المتردية في البلاد، طالبين المساعدة من الدولة العثمانية⁽⁴⁴⁾، كما قابل والي الحجاز وشريف مكة كلاً من عبد الله بن سالم الكثيري والمعلم سالم بن عبد الله بن سمير⁽⁴⁵⁾، وسلما تقريراً يوضح الحالة المؤسفة في حضرموت⁽⁴⁶⁾.

كما - أيضاً - بعث أهالي وادي دوعن⁽⁴⁷⁾، وبعض أعيان حضرموت القاطنين الجديدة برسائل إلى والي الحجاز واسحاق بن عقيل يخبرونه عن آخر تطورات الأحداث المؤسفة في حضرموت.

هذا، ولقد لبت الدولة العثمانية الاستغاثات المتعددة، ومن ثم فقد جردت حملة بقيادة اسحاق بن عقيل عام 1265هـ/1848م، والتي لم يكتب لها النجاح لأسباب طبيعية وعسكرية⁽⁴⁸⁾.

وفي حقيقة الأمر، لقد صارت حضرموت بعدها ميداناً للصراع والتصادم بين أتباع غالب بن محسن الكثيري⁽⁴⁹⁾، وعمر بن عوض القعيطي⁽⁵⁰⁾، وعبدالله بن علي العولقي⁽⁵¹⁾ المقيمين ببلاد الهند، والذين لكل منهم عشائر لها نفوذها القبلي وتاريخها القديم، وتحول الصراع بين القبائل، من أجل الثأر والغارات، إلى صراع أوسع نطاقاً وأشد ضراوة، والذي كان هدفه السلطة والملك حين وجد كل منها زعيمها وسلطانها الذي يقودها إلى نهاية الطريق، حيث توزعت تحت زعامة هؤلاء القادة الثلاثة، الذين تحركها أصابعهم وتدير دفة السياسة الحضرمية، وهم بحيدر آباد، على يد قوادهم واخوانهم ومستشاريهم بحضرموت، وفي وقت تغلبت فيه حب السلطة والظهور على المصلحة الوطنية العامة التي تدعو إلى حسم النزاع والانتزاع تحت لواء حكومة وطنية موحدة⁽⁵²⁾.

هكذا، تركت الحكومة البريطانية الفوضى تعم أرجاء البلاد، وأعطت للسلطين الحرية داخل أراضيهم والتي تسمى بالمحميات، في الوقت الذي كان السلاطين والأمراء يهدفون إلى الاطمئنان على ما تحت أيديهم من أملاك والحصول على الرواتب والمعونات البسيطة من الحكومة البريطانية، وبذلك ظلت حضرموت مبعثرة ومقطعة الأوصال، ينخر فيها سوس التخلف

والإنحطاط؛ وفي ظل تلك الأوضاع المتردية في جميع أرجاء الجنوب العربي
بعث حاكم ظفار⁽⁵³⁾ فضل بن علوي⁽⁵⁴⁾ برسالة تنبيه وصفها بالهامية إلى
الصدر الأعظم⁽⁵⁵⁾ بالدولة العثمانية قال فيها:*

يلدز أساس

Y.EE

35/10

دولتو (56) أفندم (57) حضرتلري (58)

بعد إهداء السلام اللايق بعلي المقام الواصل إلى دولتكم ورقتان فيها بعض إفادات لإحياء أفكاركم السنوية عند الاقتضا فنرجو مراحمكم بذل همتكم العلية في مصالح الدولة التي وصلنا بصدها . لا زلتم في عز أبدي وإقبال سرمدى ودمتم أفندم .

18 شعبان سنة 1296هـ الموافق 9 أغسطس 1879م

فضل بن علوي

Y.EE 35/10

تنبيه مهم لقائل أن يقول بأي صورة ملكت بعض الدول الأجنبية بندر عدن فإن قلت من طريق الدولة العلية أو وزرائها فالأمر هين وإن قلت أخذها بالحرب فلم يحصل حرب بين الدولة العلية وبين المستولي على عدن يوجب أخذ ممالك الدولة العلية مع عدم خروج الدولة المذكورة عن الدول المتعاهدة وإن قلت اشتراها من بعض مشايخ العربان فندفع ذلك بأن عدن من أعظم اساكنا (59) في الزمن السابق وموضع مركز عساكرنا ومآثرنا باقية فيها إلى الآن كالأبنية والمدافع وسكانها وسكان أطرفها أولاد عساكرنا وهم القبيلة المسماة بالعبدي والقبيلة المسماة بالفضلي (60) فإنهم من أبناء الأتراك وذلك بعد أن أخذنا الحرمين فجميع المسلمين مذعنين بتبعيتنا وممالك العرب من تبعية الحرمين من سابق الزمان وأهلها هم جندها لا سيما بعد استيلاءنا على مراكزها بمقتضى أصول الدول وليس هناك بعد ذلك ملوك في جزيرة العرب من العرب بل مشايخ عربان هم رعايانا تابعون للمراكز من سابق الزمان لان بيع مشايخ العربان لممالكنا لا ينفذ وليس للدول الأجنبية (61) الشرا منهم ويوجد في خزينتنا صور فرماتات وبرورديات (62) التي أعطيناها لمشايخ العربان عندما استولينا عليها سابقا ثم أن تسلط الرعايا على بعضها بعض أو عصيانها على ملكها بأخذ بعض الأراضي لا يزيل استحقاق دولتنا لها بذلك لأن مشايخ العربان رعايانا لم يزل القتل والنهب بينهم كما هو دأب العربان وكذلك مما يجب التنبيه له والسؤال عنه جزيرة بيباب المنذب (63) التي استولت عليها بعض الدول الأجنبية بصورة موضع للفنار تطلب حقيقتها من

خزينة الدولة بالحديدة من أوراق المخاطبة التي جرت مع تلك الدولة عند بنائه في الجزيرة المذكورة لأجل وقوفكم على حقيقة الواقع وأيضاً تستفهموا من الشيخ بن عفرير⁽⁶⁴⁾ ساكن بندر قشن⁽⁶⁵⁾ من أساكن حضرموت عن جزيرة سقطرى⁽⁶⁶⁾ التي ادعى بعض الأجانب أنه اشتراها من صاحبها بن عفرير الشيخ المذكور لتقفوا على حقيقة ذلك أيضاً وكذلك جزيرة البحرين⁽⁶⁷⁾ تطلب الدولة أوراق المخاطبة التي صارت بين الدولة الأجنبية والشيخ عبد الله فيصل⁽⁶⁸⁾ من خصوص هذه الجزيرة من الشيخ عبد الله المذكور لأجل الوقوف على حقيقتها أيضاً لأن الشيخ عبد الله من مشايخ العربان التابعين للدولة العلية وكذلك يطلب من مكة المكرمة التفتيش في خزينتها أن هناك بعض أوراق من مأموري جزيرة البحرين⁽⁶⁹⁾ التي ترسل لمأمور محمد علي باشا⁽⁷⁰⁾ عند استيلائه على فيصل⁽⁷¹⁾ حتى أن صاحب مسكت⁽⁷²⁾ كان يدفع خراجاً لفيصل⁽⁷³⁾ بعد استيلاء محمد علي باشا على ممالك فيصل صار صاحب مسكت يدفع الخراج لمحمد علي باشا وأوراق المخاطبة الصائرة في هذا الخصوص توجد في ديوان مصر المحروسة فيلزم البحث عن ذلك لنلا يثبت أحد من الأجانب وضع يده بشراء من مشايخ العربان على بعض جزيرة العرب لأن العرب ليس لهم ذلك ويخشى أنهم إن أثبتوا البعض يسع لهم إثبات غيره فتصير جزيرة العرب خارجة عن أملاك الدولة داخلية في أملاك المشايخ وهذا مرغوب الدول لأنهم قد تتبعوا الأماكن المهملة إلى السين⁽⁷⁴⁾ فكيف ما هو أقرب لهم وأسهل عليهم ويتوصلون بذلك إلى مفاسد عظيمة في جزيرة العرب صاتها الله من كيدهم ورد شرهم في نحورهم فإن حصلت مغدورية من بعض الدول الأجنبية بمخاطبة لفظية أو رسمية مع بعض الوزراء المتقدمين في شأن جزيرة العرب فينبغي تدارك ذلك فإن صار إجبار على الدولة العلية في إثبات بعض جزيرة العرب لبعض مشايخ العربان بغير أصول فينبغي أن تعرف حدود ذلك البعض ويلزم حينئذ إرسال شخص ما خبير بأهل تلك الجهة بصير بهم مقبول لديهم معروف عندهم بالصدق والديانة يستفهم من مشايخ أولئك العربان فرداً فرداً أنتم تبعية من فإن ادعوا تبعية الدولة العلية أعطي لهم تأييدات وإن لم يدعوا تبعية أحد فيفهمون القواعد التي تكون حفظاً لأماكنهم عن الأجانب وإن ادعى أحد حماية الأجانب فينبغي بيان موضع حدوده بقواعد العربان الجارية بينهم لا بقواعد الدول لأن العربان لم يزل القتل والنهب بينهم لما هو بينهم من الدماء والحقوق ولا يمكن ردعهم وإجراء الأمان بينهم إلا بذي شوكة قوية وليس لهم ذلك ولذلك يترتب على حماية الأجانب لبعض القبائل جملة مفاسد منها أنه يلزم ذا التبعية إعانة متبوعه عند التعدي عليه من القبائل أو

خلافهم فيؤدي ذلك إلى مكافحة الدول ذوات التبعية مع بعضها بعض وهذا أمر يتسع خرقه ويصعب بعد ذلك رفعه وتدقيق النظر في ذلك من الأمور المهمة وصرف الأفكار إليه مما يحفظ الملك ولاءه وأما حضرموت فأقليم واسع يحتوي على نحو مليون من النفوس وهو وطن السادة بني علوي وفيه مدن وقرى عديدة وغالب تجار الحرمين واليمن منه وأكبر بنادره الشحر⁽⁷⁵⁾ والمكلا⁽⁷⁶⁾ وظفار هي آخر حدود حضرموت وقبايل مدنها من قبيلة أمير حضرموت.

واعلم أن رجال الملك أصناف صنف عاقل باذل جهده في جلب المصالح للملك إلى أن يحتاج لاستعمال السلاح فينتقل نظره فيمن تكون له الغلبة فإن كانت له قدم على ذلك طمعاً في المصلحة وإن لم تكن له استبدل الحيل عن استعمال السلاح كيلا تفوته تلك المصلحة فإن عجز عن نيلها اجتهد أن لا تكون تلك المصلحة لخصمه وإن فاتته. وصنف آخر عاقل باذل جهده في جلب المصالح للملك بدون أن يصل لحد استعمال السلاح بل متى رأى صعوبة في تلك المصلحة تركها إما لقصور عقله عن حل المشاكل السياسية وهذا قسم أو طمعاً لبعض الأغراض الدنيوية وهذا قسم آخر .

Y.EE 35/10

بيان بعض ما في أفكارنا القاصرة

البند الأول:

أن الأصول الجارية بين الملوك إذا استولى ملك على مركز ملك تكون جميع الممالك التابعة للمركز تبعاً للأخذ.

البند الثاني:

أن من مراكز جزيرة العرب صنعا ومكة وبغداد والشام ومصر وغير ذلك وبعد استيلاء الدولة العلية على جميع مراكزها صارت تبعاً لها .

البند الثالث:

أن بعد أخذ المراكز أعطت الدولة العلية لمشايخ العربان برورديات لمنسوبيتهم إليها.

البند الرابع:

إذا رأت دولة من الدول تردد دولة أجنبية إلى مشايخ الأرض المنسوبة أن تستفهم عن كيفية التداخل ليصير معلوماً لها.

البند الخامس:

إذا علم من التداخل مجرد التشبث فيعطى تنبيه لعدم التداخل المضر بالملك بمقتضى الأصول.

البند السادس:

أن تعرف كل دولة حدود ممالكها وتشهر عند غيرها من الدول ليكونوا على علم.

البند السابع:

إذا أعطي ملك أرضاً لملك فلا بد أن تكون معلومة الحدود لدفع التشبثات المؤدية للمشاجرة.

البند الثامن:

إذا صرفت الدولة العلية نظرها في هذا الوقت عن حركات التشبث من الأجانب في ممالكها فغالبا سواحل جزيرة العرب تصير تحت يد الأجانب ويتأتى من ذلك ضرر جسيم لمسلمي جزيرة العرب ولأفضل البقاع مكة والمدينة المحترمتين لأنها في جوارهما.

البند التاسع في شواهد ذلك:

وهو أن الفرنسيين حين أخذ من بعض مشايخ العرب قطعة من الأرض بجانب باب المنذب⁽⁷⁷⁾ وبذل له مقدارا من الدراهم وبنا فيها فعند ذلك ادعت الدولة العلية أن بيع مشايخ العرب لممالكها لا ينفذ وليس للدول الأجنبية الشراء منهم بالأصول فارتفع الفرنسيون منها في الحال والأبنية باقية بها إلى الآن وأيضاً فإن الدولة العلية لما أدنت لوالي مصر بأخذ أفريقيا التابعة لها توجه إليها وضبط أساكنها إلى راس حافون⁽⁷⁸⁾ مع قوة تشبثات الأجانب فيها باعطاء ماهيات لبعض مشايخها ونحو ذلك فلم يلتفت للتشبثات المخالفة للأصول الجارية بين الدول لكونها تابعة الدولة العلية من سابق الزمان.

البند العاشر في خصوص الشحر والمكلا اللتين هما من بنادر حضرموت:

عند تشكي السادة العلوية من شيخيها جهز حسيب باشا والي الحجاز والشريف محمد بن عون في زمن المرحوم السلطان عبد المجيد خان إليهما مركبين مقلعية وكان التجهيز عند قيام البحر وهيجانه فما رسوا في الشحر إلا بغاية المشقة ونزل بعض العساكر في بندر الشحر وصار بينهم مناوشة ولم يمكنهم الوقوف في الاسكلة فرجعوا وأرسل بعد ذلك حسيب باشا بروردي ونيشان أمير حضرموت. ثم في زمن المرحوم السلطان عبد العزيز نزل أمير حضرموت المعطى له البروردي والنيشان وأخذ الشحر من الشيخ المصادر للدولة العلية بالمحاربة وأيضاً أراد الاستيلاء على بندر المكلا فاستعان صاحب المكلا برجل من قبيلته يسمى القعيطي فجاء وحصر الشحر من جهة البحر واستنزعه من أمير حضرموت لأن أمير حضرموت ليس له سفن وصار إلى الآن والياً عليها القعيطي المذكور فتشكوا السادة العلوية ثانياً إلى والي الحجاز وأمير مكة الشريف عبد الله باشا فأرسل مأمورين إلى دينك البندرين في البابور الحربي وقمندارها⁽⁷⁹⁾ إذ ذاك أحمد بيه ورجعوا بلا ثمرة فعند ذلك أرسلوا سادة حضرموت أشخاص مخصوصين إلى الباب العالي في زمن المرحوم السلطان عبد العزيز فخرجت الإرادة بأخذ البندرين

وعينوا بابورين بخصوص ذلك فحصل في أثناء ذلك تحرك العسيري على الحديدة فأمرت الدولة العلية بأخذ اليمن قصصا فالمرجو من همتكم صرف أعنة تدبيركم في حفظ جزيرة العرب من تشبثات الأجانب تولى الله إعاتكم وحفظكم مما يسوءكم أمين (80).

يتضح مما سبق مدى رغبة الحكومة الانجليزية في توطيد وجودها في جنوب الجزيرة العربية بعد فتح قناة السويس 1286هـ/1869م، مما دعى حاكم ظفار فضل بن علوي إلى تنبيه السلطان العثماني عبد الحميد الثاني لأخذ الحيطة والحذر وكذلك إتخاذ التدابير القانونية غير القنوات الرسمية باستعادة نفوذ الدولة على تلك الأنحاء، وأعني جنوب الجزيرة العربية لحماية الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

الهوامش

(1) اليمن تقع في الطرف الجنوبي الغربي من الجزيرة العربية، محاطة من الغرب بالبحر الأحمر وباب المندب، من الجنوب بخليج عدن، ومن الشرق بحضرموت، أما في الشمال فتحدها بلاد الحجاز، وطبقاً لوضعها الجغرافي فهي تنقسم إلى قسمين، الأول ويشمل الأراضي المستوية الواقعة على ساحل البحر ويسمى هذا القسم (تهامة)؛ أما الثاني فيمثل المناطق المرتفعة التي تطل على تهامة وهي التي يطلق عليها أهل اليمن أنفسهم (الجانب الأيمن). وهذا القسم يقع على سلسلة جبال السروات من الطائف حتى صنعاء. [انظر: أيوب صبري باشا: مرآة جزيرة العرب، ترجمة أحمد فؤاد متولي والصفاقي أحمد المرسي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1999م، ص218]

(2) عدن مدينة عريقة في القدم فقد ذكرها اليونان والرومان باسم Adana أو Athana وسميت أيضاً Arabia Eudaemon يودايمون أي بلاد العرب السعيدة، وكان الرومان يسمونها رومانيوم أمبريوم Romanium Emporium أي المخزن الروماني، وهي مدينة مهمة في الماضي عندما كان السفر من الهند إلى مصر أمراً صعب التحقيق، إذ كانت وقتذاك تتلقى السلع من كلا البلدين؛ وتقع عدن على الساحل الجنوبي الغربي من شبه جزيرة العرب، على خليج عدن في الجنوب الشرقي من مضيق باب المندب، وهي عبارة عن شبه جزيرة صخرية تتصل بالبر بأرض مستطيلة الشكل. [انظر: محمد كريم إبراهيم: عدن دراسة في أحوالها السياسية والاقتصادية 476 - 626 هـ / 1083 - 1228 م، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، شعبة دراسات العلوم الاجتماعية، 1985م، ص50، 51]

(3) الدولة الزيدية: يقصد بها دولة الأئمة من اتباع الإمام الأعظم (زيد بن علي) عليه السلام التي تأسست في اليمن عام 284هـ/1382م على يد الإمام الهادي عليه السلام واستمرت حتى 1382هـ / 1962م عندما حلت الجمهورية مكانها. والحق أن الدولة الزيدية لم تحكم اليمن طيلة الألف عام بشكل مستمر وإنما تقطعت بها لفترات. إلى حين ظهور القاسم بن محمد في القرن الحادي عشر الهجري/ السادس عشر الميلادي فاستمرت زهاء أربعة قرون [انظر: حمود بن محمد الدولة: زورق الحلوى في سيرة قائد الجيش وأمير اللواء، تحقيق زيد بن علي الوزير، منشورات العصر الحديث، الطبعة الأولى، 1409هـ / 1988م، ص616]

(4) ربيع حامد خليفة: "نقود فضية نادرة من عهد الدولة الزيدية الثانية في اليمن"، مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب، جامعة المنيا، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير 1993م، ص8.

(5) الحديثة: بالتشديد تقع غرباً على شاطئ البحر الأحمر، يحده من الشمال لواء حجة، وشرقاً لواء صنعاء، وجنوباً لواء تعز، وهي منطقة رملية مالحة، وتعتبر من أكبر مدن تهامة عمراناً واتساعاً وبها أشهر ميناء بحكم موقعها الجغرافي. [انظر: إبراهيم أحمد المقحفي: معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة، صنعاء، 1422هـ/2002م، ج1، ص436؛ عبد الله الثور: هذه هي اليمن، دار العودة، بيروت، 1969م، ص422.]

- (6) إبراهيم أحمد المقحفي: المرجع السابق، ص436.
- (7) دلال بنت مخلد الحربي: علاقة سلطنة لحج ببريطانيا 1337 – 1378هـ / 1918 – 1959م، مكتبة العبيكان، الرياض، 1417هـ/1997م، ص39
- (8) نبيل عبد الحي رضوان: الدولة العثمانية وغربي الجزيرة العربية بعد افتتاح قناة السويس (1286 – 1326هـ/1869 – 1908م)، تهامة، جدة، 1403 هـ/1983م، ص157؛ عمر فاروق يلماز: السلطان عبد الحميد خان الثاني بالوثائق، ترجمة فاروق عبد الجليل السيد، مراجعة الصفصافي أحمد المرسي، عثمانلي، استانبول (د - ت)، ص107.
- (9) سليمان جوقه باش: السلطان عبد الحميد الثاني شخصيته وسياسته، ترجمة عبد الله أحمد ابراهيم، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2008م، ص357.
- (10) السلطان محسن فضل ابن أخ السلطان عبد الكريم تولى أمور السلطنة بعد وفاته لانقطاع نزية آل عبد الكريم، وقد وصف السلطان محسن فضل من قبل المؤرخين الأجانب بأنه بخيل مخادع، ولا يؤمن وجشعاً محباً للمال، وقد تربى السلطان محسن في قرية الحمراء بعد أن انتقل إليها والدها فضل محسن هرباً من أمر السلطان عبد الهادي بن عبد الكريم هو وأخاه بعد أن خرجا عليه؛ ولحج مخلاف باليمن ينسب إلى لحج بن وانل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. [انظر: أحمد فضل بن علي محسن العبدلي: هدية الزمن من أخبار ملوك لحج وعدن، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة - 1997م، ص7، 176؛ دلال مخلد الحربي: المرجع السابق، ص31]
- (11) نبيل عبد الحي رضوان: المرجع السابق، ص44، 45.
- (12) ستافورد بيتسورث هينز: (1217هـ - 1276هـ/ 1802 – 1860 م) ولد من أسرة في سسكس، وانضم إلى بحرية يومية كضابط بحري، وصار واحداً من أقدر المساحين وذلك لمواهبه، وفي عام 1269هـ/1853م منحه ملك أسبانيا لقب فارسي صليبي ووسام إيزابيلا Isabella الملكة الكاثوليكية تقديراً للخدمات التي قدمها لبحارة السفينة التي تحطمت بالقرب من عدن، وفي ربيع الأول 1270هـ/ديسمبر 1853 م، أسلت حكومة الهند بعثة من المحاسبين لتفتيش دفاتر المالية فوجدت عجزاً كبيراً بها، فاستدعت حكومة الهند هينز للتحقيق معه ووجهت إليه تهمة الاختلاس وسجن لعدة سنوات، ولم يطلق سراحه إلا بعد أن تدهورت صحته وقضى خارج السجن ستة أشهر مات بعدها وهو في الثامنة والخمسين من عمره. [انظر: دلال مخلد الحربي: المرجع السابق، ص33].
- (13) لمزيد من التفاصيل انظر: فاروق عثمان أباطة: عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر 1839 – 1918م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1976م، ص184 – 196.
- (14) العبادلة: المراد بهم الذين حكموا لحجاً ، أولهم فضل بن علي الذي استقل بلحج عام 1145هـ/1732م. وآخرهم السلطان فضل الذي انتهى حكمه بتوحيد الجنوب. وكذلك العبادل حلف يشمل جميع قبائل لحج، وبعد أن استولى الشيخ فضل بن علي العبدلي وأقام

السلطنة العبدلية فانتمت القبائل إليه، وصارت تعرف باسم (العبادل). [انظر: حمود بن محمد الدولة: مرجع سبق ذكره، ص617؛ وإبراهيم أحمد المقحفي: مرجع سبق ذكره، ج2، ص996].

(15) المحمية: شعب ضعيف فرض عليه المستعمر حمايته وسمح له بإدارة ذاتية داخلية، وحماها من أي تدخل خارجي، مهما كان نوع هذا التدخل. انظر: حمود بن محمد الدولة: المرجع السابق، ص623.

(16) نبيل عبد الحي رضوان : المرجع السابق ، ص46 .

(17) بلغ الراتب 6500 ريال تمنح منه لورثة السلطان وبعض الشخصيات التي لها تأثير في السياسة العبدلية ، وكذلك الشخصيات التي تؤدي دوراً مهماً في تأمين التجارة والمصالح البريطانية، أم المرتبات التي تستحق الدفع على السلطان فهي لسلاطين الفضلي والحواشب واليافعي والشيخ الأميري (أتباع أمير الضالع) والذين كانوا في الماضي يعتمدون على عائد إدارة عدن. [انظر: دلال مخلد الحربي: المرجع السابق، ص35].

(18) نبيل عبد الحي رضوان: المرجع السابق، ص46، 47.

(19) العقرب: العقارب قبيلة كبيرة في لحج تمتد ديارها من (بئر أحمد غرب عدن) حتى (رأس عمران على الساحل) [انظر: إبراهيم أحمد المقحفي: مرجع سبق ذكره، ج2، ص1091]

(20) الفضلي: آل الفضل هم سلاطين أبين قبل وأثناء الاحتلال البريطاني وكانت تعرف أبين باسم (سلطنة الفضلي) نسبة إليهم. [انظر: إبراهيم أحمد المقحفي: مرجع سبق ذكره، ج2، ص1217].

(21) اليافعي: قبيلة مشهورة تقع منازلها في ما بين الطالع ولحج في المنطقة المعروفة قديماً باسم (سروحمير) وهي منطقة جبلية صخرية صلبة، ويافع تقسم إلى يافع العليا ويافع السفلى يحدها من الغرب الضالع ومن الشمال البيضة ومن الجنوب الفضلي والعوذال من الغرب. [انظر: إبراهيم أحمد المقحفي: مرجع سبق ذكره، ج2، ص1894؛ حمود بن محمد الدولة: مرجع سبق ذكره، ص600]

(22) الحواشب : تقع شمال سلطنة العبادل والصبيحة، يحدها شمالاً الضالع والعلوي، وشرقاً وادي أبين، وغرباً الحجرية، من لواء تعز وعاصمتها الراحة، [انظر: دلال بنت مخلد الحربي: مرجع سبق ذكره ، ص14]

(23) العولقي: العوالق مجمع وحلف قبلي كبير نسبة إلى سلاطين المنطقة (آل العولقي) وكانت المنطقة تعرف قديماً باسم (سرد مذحج) وتمتد أراضيها من يمان شمالاً إلى ساحل البحر جنوباً، ويحدها من الغرب بلاد البيضة وشرقاً حضرموت وكانت تتكون من قسمان: العوالق العليا والعوالق السفلى [انظر: إبراهيم أحمد المقحفي: مرجع سبق ذكره، ج2، ص1138]

(24) الضالع الأميري: يحدها شمالاً قعطبة وجنوباً ردفان والحواشب وغرباص قضاء القماصرة وتشمل جبال حجاف والشعيب وجبال الأزارق ومن أهم أوديتها وادي ميتم على بعد 96 ميل من عدن. [انظر: حمود بن محمد الدولة: مرجع سبق ذكره، ص594].

(25) العاطفي: من قبائل الصيحة يسكنون في منطقة ((طور الباحة)) غربي وادي لحج. [انظر: إبراهيم أحمد المحقفي: مرجع سبق ذكره، ج2، ص991]

(26) العلوي: بطن من قبائل يافع يسكنون وادي يهر [انظر: إبراهيم أحمد المحقفي: مرجع سبق ذكره، ج2، ص1109]

(27) صالح محمد صالح صوحل: الإدارة البريطانية في عدن والمحميات الغربية خلال الفترة من 1937 – 1967م، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2002م، ص38، 39.

(28) حضرموت: ساكنة الضاد مفتوحة الميم، يحدها شمالاً صحراء الأحقاف، وجنوباً بحر عدن، وشرقاً سلطنة مسقط وغرباً ولاية اليمن. [انظر: عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف: إدام القوات في ذكر بلدان حضرموت، عني به تاريخياً أبو بكر عبد الله بأذيب، وعني به أديباً محمد مصطفى الخطيب، دار المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 1425هـ/2005م، ص41، 43].

(29) كانت الشحر تطلق قديماً على المنطقة الساحلية الواقعة ما بين عمان وساحل حضرموت جميعها، وهي تقع على سطح متسع من الشاطئ الذي ينحدر تدريجياً نحو البحر، ولذا ترسو السفن بعيداً عنه لضحاوته. [انظر: عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف: المرجع السابق، ص161؛ إبراهيم أحمد المحقفي: مرجع سبق ذكره، ج1، ص852].

(30) نبيل عبد الحي رضوان: "علاقة الدولة الكثيرة الثالثة بالدولة العثمانية خلال عامي (1265 – 1266 هـ) (1848 – 1849 م) دراسة وثائقية من خلال بعض الوثائق العثمانية"، مجلة الإنسانيات، كلية آداب دمنهور – فرع جامعة الاسكندرية، العدد الرابع والعشرون، العام 2006 م، ص230 – 231.

(31) بطن من آل كثير أحد قبائل الشنافر في حضرموت فيه الفخاند التالية: آل فاس، وأل فلهوم، وآل جعفر بن طالب، وآل مرعي بن طالب، وآل عمر بن سعيد بن طالب، [انظر: إبراهيم أحمد المحقفي: المرجع السابق، ج2، ص1120]

(32) فرع من آل الكثيري يسكنون مدينة شبام في وادي حضرموت ينحدرون من سلالة عيسى بن بدر أبي طويرق الكثيري الذي أقام دولة ((آل عيسى)) سنة 1239هـ/1823م، وكان آخر سلاطين هذه الدولة هو منصور بن عمر المقتول في شبام عام 1274هـ/1857م [انظر إبراهيم أحمد المحقفي: مرجع سبق ذكره، ج2، ص1153].

(33) لم أجد لها تعريفاً.

(34) آل كسادي: قبيلة من ذي ناخب أحد بطون يافع، وهم أحد الطوائف اليافعية التي سيطرت على مدن وقرى حضرموت في القرن الثاني عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي فكان لهم الإمارة الكسادية التي حكمت المكلا ونواحيها من عام 1115هـ/1703م وحتى عام 1298هـ/1880م فقد سعوا لبيسط نفوذهم على المناطق

المجاورة لمدينة المكلا. [انظر إبراهيم بن احمد المقحفي: مرجع سبق ذكره، ج2، ص1343]

(35) لقب عائلة قدمت إلى الشحر من حريضة وحكمت الشحر في القرن الثاني عشر الهجري / السابع عشر الميلادي، ويرى البعض أن آل بريك هي فصيلة من يافع تنسب إلى (ذئ ناخب) هاجرت إلى حضرموت، كما هاجروا إليها كثير من قبائل يافع في فترات مختلفة. [انظر: إبراهيم بن أحمد المقحفي: مرجع سبق ذكره، ج1، ص465، 166]

(36) استطاع آل القيعطي - أسرة نازحة من جبال يافع إلى حضرموت - تأسيس دولة حكمت الشحر والمكلا ونواحيها لفترة من الزمن، وكان أول من لقب بالسلطان من أفراد الأسرة القيعطية الحاكمة بحضرموت عوض بن عمر بن عوض بن عبد الله القيعطي، وقد امتدت فترة حكمه حوالي ثلث قرن وتوفي عام 1328هـ/1910م. [انظر: إبراهيم بن أحمد المقحفي: مرجع سبق ذكره، ج2، ص1290]

(37) محمد حسين العيدروس: تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر، الطبعة الأولى، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1996م، ص317 .

(38) حسيب باشا عمل والياً على الحجاز من سنة 1264هـ/1848م وحتى عام 1266هـ/1850م وقد عمل على استمالة شيوخ ورؤساء القبائل إلى الدولة العثمانية، وكان يبرز التقدير لهم لتحقيق ذلك [انظر: سهيل صابان: مدخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 2004م، ص38] .

(39) اسحاق بن عقيل بن عمر بن عقيل بن عبد الرحمن بن عقيل بن أحمد بن يحيى، عين نقيباً للسادة العلويين سنة 1243هـ/1827م؛ وصاحب الشريف محمد بن عون في الحملة الموجهة لليمن سنة 1265هـ/1848م، ومن مؤلفاته (الشعر الفائق والنظم الرائق) و(تعطير الكون في التعريف بذون عون) وتوفي مقتولاً سنة 1271هـ/1854م في قلعة المثناء بالطائف. [انظر: عبد الله مرداد أبو الخير: المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة، تحقيق محمد سعيد العامودي، وأحمد علي، عالم المعرفة، جدة، 1986م، ص128؛ عبد الرحمن بن عبد الله السقاف: المرجع السابق، ص107]

(40) عبد الله بن محسن بن احمد بن علي بن بدر بن عبد الله بن عمر بن بدر أبي طويرق شقيق السلطان غالب مؤسس الدولة الكثيرية الثالثة والتي بدأت عام 1261هـ/1845م. [انظر: إبراهيم أحمد المقحفي: المرجع السابق، ج2، ص1327] .

(41) الأرشيف العثماني تصنيف A.MKT.m 12/22. نقلاً عن: نبيل عبد الحي رضوان: المرجع السابق، ص242 - 245، انظر الملحق رقم (1).

(42) علي بن أحمد بن محمد بن علي بن بدر بن عبد الله (عم السلطان غالب بن محسن). [انظر: إبراهيم أحمد المقحفي: المرجع السابق، ج2، ص1328] .

(43) عبد الله بن سالم بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن بدر بن عبد الله (ابن أخت السلطان غالب بن محسن وابن ابن عمه) وتذكر بعض المراجع اسمه عبود بن سالم، وصل إلى حضرموت سنة 1263هـ/1845م وبدأ في التمهيد لإقامة الدولة الكثيرية الثالثة (دولة آل عبد الله) وأخذ يجوب أنحاء حضرموت يأخذ العهود والمواثيق من القبائل، وكان السلطان غالب يمدّه من الهند بالأموال اللازمة، ولم يأت السلطان غالب إلى حضرموت إلا وقد ملأ اسمه وصيته الأسماع. [انظر: عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف: المرجع السابق، ص729؛ إبراهيم أحمد المقحفي: المرجع السابق، ج2، ص1328].

(44) الأرشيف العثماني تصنيف A.MKT.um 12/22. نقلاً عن: نبيل عبد الحي رضوان: المرجع السابق، ص246 – 248، انظر الملحق رقم (2).

(45) سالم بن عبد الله بن سعد بن عوض بن الحسن بن سالم بن أحمد بن الحسن بن عمر بن أبي بكر بن عقيل بن سمير الحضرمي، أحد أعلام الفقهاء ومن عداد مشايخ حضرموت، ولد بخالغ راشد في حدود عام 1231هـ/1815م، ويقال أنه ولد في قرية ذي أصبح من قرى حضرموت، ونشأ بتريم، وقرأ على السادة وأخذ عنهم العلم، وتفقه، وقرأ على والده كتب الغزالي والعلوم الشرعية حتى ظهر صيته، لاتساع علمه الشرعي ونشره، وكانت له مشاركات في الشؤون السياسية وخبرة بالشؤون العسكرية، لذا انتدب إلى الهند ليختار للدولة الكثيرية الثالثة خبيراً عسكرياً في شؤون المدافع، كما سافر إلى اليمن والحجاز واختير مبعوثاً ومستشاراً للسلطان عبد الله بن محسن؛ لا يصدر إلا عن رأيه، وعندما خالفه السلطان لم يرجع إلى مشورته واستبد برأيه، سافر مغاضباً إلى الهند ثم إلى جاوه، فدخل إلى بتاوي ولازم المفتي الأكبر الحبيب عثمان بن عبد الله بن يحيى العلوي، فحصل منه حظوة حتى أمره أن يدرس في مسجد بتاوي، فألقى فيه الدروس في الفقه والأصول، وحضر عنده جمع غفير من أعيان العرب والأهالي وانتفع به خلق كثير، وكان عالماً صالحاً فقيهاً بارعاً في علم الفقه، وصنف كتابه سفينة النجاة من الفقه، وكتاب الفوائد الجليلة في الزجر عن تعاطي الحيل الربوية، كما له فتوى في جواز استعمال النحاس والقرطاس نقداً، فبقي رحمه الله مقيماً بتاوي حتى أدركته المنية عام 1271هـ/1854م [انظر: سالم بن أحمد بن جندان: طرفة العالم في معرفة من اسمه سالم، مخطوط محفوظ في المكتبة الفخرية بجاكرتا بأندونيسيا برقم 442، وتوجد نسخة مصورة في مكتبة البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى تحت رقم 1497 تاريخ، ق 607-609؛ عمر بن حامد بن عبد الهادي الجيلاني من تقديمه محمد بن علي بن محمد باعظية: الدرة اليتيمة، دار الحاوي، بيروت، 1998، ص 7 – 8]

(46) الأرشيف العثماني تصنيف A.MKT.um 12/22. نقلاً عن: نبيل عبد الحي رضوان: المرجع السابق، ص246 – 248. انظر الملحق رقم (3).

(47) دوعن يطلق على واديين بأعلى حضرموت، يقال أحدهما الأيمن، وهو مسبل مغروس بالنخيل، وعلى ضفافه بلدانه وقراه، والمتعارف عليه عند أهل دوعن اطلاقهم اسم دوعن على الأيمن، ولكنهم إذا أرادوا الأيسر عينون باسمه، فصار اسم دوعن علماً على الأيمن فقط. [انظر: عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف: المرجع السابق، ص306].

(48) نبيل عبد الحي رضوان: المرجع السابق، ص241.

(49) غالب بن محسن بن أحمد بن محمد بن عبد الله المنتهي نسيه إلى عبد الله بن بدر بوطويرق الكثيري، ولد عام 1224هـ/1809م في قرية غنمية بوادي تاربة، وسافر سنة 1246هـ/1830م إلى الهند، والتحق بالجيش النظامي، وترقى إلى رتبة جمعدار بمعونة الجمعدار عبد الله بن علي العولقي. [انظر: عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف: المرجع السابق، ص729].

(50) عين عمر بن عوض القعيطي اليافعي حكمداراً على فرق العرب الحضارم التي تتولى حراسة خزان الدولة في حيدر آباد، وقصور سمو النظام وحرمة الخاص وقصور الكثير من الأمراء والنواب والحكام، وتصرف له حكومة حيدر آباد نظير ذلك راتباً شهرياً قدره 1330 روبية، تولى السلطنة في حضرموت بعد وفاة أخيه السلطان غالب، وبقي عمر بن عوض في حيدر آباد، ولا يذهب إلى حضرموت لإدارة شؤون مملكته إلا أياماً معدودات ثم يقفل راجعاً إلى حيدر آباد تاركاً إدارة بلاده إلى وزيره. [انظر: صلاح البكري: تاريخ حضرموت السياسي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1956م، ج2، ص79؛ وعبد الرحمن بن عبيد الله السقاف: المرجع السابق، ص155، 729].

(51) عبد الله بن علي بن محمد بن ناصر العولقي هاجر صبيماً إلى الهند، وترقى في مختلف المناصب العسكرية حتى صار من كبار أعيان العرب بحيدر آباد. ثم عاد إلى الشحر واشترى من سلاطينها آل بريك قراع الصداع ليجعل منها نواة لسلطنة عولقية بساحل حضرموت؛ ثم نازعه في طموحه الأمراء آل القعيطي الذين هدموا حصنه في قراع الصداع وتوفي سنة 1284هـ/1867م. [انظر: إبراهيم أحمد المقحفي: المرجع السابق، ج2، ص1139].

(52) محمد حسن العيدروس: المرجع السابق، ص318.

(53) ظفار: تقع على ساحل بحر عمان بين حضرموت والبلاد العمانية، طولها ست مراحل وعرضها ثلاث بامتداد الساحل؛ ولظفار واد منخفض يمتد مسيرة عشرة ساعات بعد الساحل، ولها تسع قصبات فوق هذا الوادي، وتسكن قبيلة آل كثير القصبات المذكورة، أما قبيلتنا (قرا، شحرة) فقد فضلنا أن تسكننا الجبال المطلّة على ساحل هذا الوادي سالف الذكر. [انظر: أيوب صبري باشا: المرجع السابق، ص234-235]

(54) فضل بن علوي هو السيد العلامة الجليل أمير ظفار، فضل بن علوي بن محمد بن سهل، ولد بمليبار سنة 1240هـ/1824م، وبها نشأ وتعلم، وهاجر إلى مكة المكرمة، وزار الأستانة في عهد السلطان عبد العزيز خان، واختاره أهل ظفار أميراً عليهم سنة 1292هـ/1875م، ودانت له القبائل وظل عليها إلى سنة 1297هـ/1879م، فثارت عليه القبائل فعاونته الإنجليز على ردهم؛ وعاد إلى الأستانة وكانت له حظوة عند السلطان عبد الحميد، وخلق عليه بعض النباشين، وأنعم عليه بلقب باشا، وتوفي بالأستانة سنة 1318هـ/1900م [انظر: خير الدين الزركلي: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة التاسعة، نوفمبر 1990، ج5، ص150؛ عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف: المرجع السابق، ص239].

(55) كان الصدر الأعظم خير الدين التونسي باشا قد عزل في 8 شعبان 1296هـ/29 يوليو 1879م وتولية أحمد عريفي باشا الصدارة مكانه. [انظر: عمر فاروق يلدز: المرجع السابق، ص285].

* ستقوم الباحثة بدراسة وتحليل الرسالة.

(56) دولتو: بمعنى صاحب الدولة. وهو لقب تشريفي كان يخاطب به الوزراء، ومشير الجيش، ومشايخ الإسلام .. الخ وكان بالإضافة توضح الشخص المخاطب، فالصدر الأعظم يخاطب بدولتو فخامتو بمعنى صاحب الدولة والفخامة وقواد الجيش صاحب الدولة والعطوفة وأغوات دار السعادة صاحب الدولة والعناية والمنتسبون لآل عثمان صاحب الدولة والنجابة ومشايخ الإسلام صاحب الدولة والسماحة وأمراء مكة صاحب الدولة والسيادة [انظر: سهيل صابان: المرجع السابق، ص116].

(57) أفندم: إصطلاح عثماني من كلمة يونانية، وهي بمعنى الصاحب والمالك والمولى، والسيد الوجيه في قومه، والمعلم وعنوان التعظيم والتبجيل لمن يعرفون القراءة والكتابة وحاكم الشرع والقاضي وتضاف إلى الألقاب الأخرى من قبيل الاحترام والتقدير، وتستخدم في خطاب الكبراء، فيقال أفندم أي سيدي وأفندينا أي مولانا. [انظر: أكمل الدين إحسان أوغلي وصالح سعداوي صالح: الثقافة التركية في مصر، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول، 2003، ص264].

(58) حضرتلري: الحضرة في اللغة الفناء وحضرة الرحل قريه وفناءه، وتعددت استعمالات اللقب في العصر العثماني فأطلق على السلاطين والوزراء وكبار رجال الدولة وهو لقب فخري وهو أحد ألقاب الكناية المكانية. [انظر: مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، دار غريب، القاهرة، 2000، ص208]

(59) أسكله: كلمة إيطالية Scala، تعني قطع الخشب الكبيرة التي يصعد عليها العمال لإقامة الأماكن العالية من البناء. والمحل الذي ترسوا عنده القوارب والسفن على شاطئ البحر وهو في الغالب رأس من الأحجار أو الخشب يمتد داخل البحر. كما تطلق على القرى والمدن التجارية الواقعة على سواحل البحار ويمكن للسفن أن ترسوا عندها. [انظر: أكمل الدين إحسان أوغلي وصالح سعداوي صالح: المرجع السابق، ص262 - 263].

(60) ينضوي ضمن قبائل الفضلي ثمان قبائل رئيسية منها (المراقشة، والنخعيين، وأهل بليل، وأهل شنين، وأهل حيدر منصور، وأهل فليس) [انظر: إبراهيم أحمد المحقفي: المرجع السابق، ج2، ص1217].

(61) يقصد إنجلترا وفرنسا.

(62) بروديات. ورسم كتابتها (بيورلدي) وهو الأمر المكتوب الذي كان يصدر عن الصدر الأعظم في الدولة العثمانية، وكان يكتب بالخط الديواني، ويختم من أوله بخاتم الصدارة، وكانت تطلق أيضاً على الأوامر الصادرة عن الولاية وكبار الضباط [انظر: أكمل الدين إحسان أوغلي وصالح سعداوي صالح: المرجع السابق، ص305].

(63) يقصد بها جزيرة بريم، وهي جزيرة تقع في مضيق باب المندب، تقدر مساحتها نحو 12 كيلو متر مربعاً، وهي تقسم المضيق إلى ترعتين: تدعى الأولى بالمضيق الصغير (وتقع في جهة ساحل اليمن) والثانية بالمضيق الكبير (وتقع في جهة ساحل أفريقيا)، وبها هضبات غير مرتفعة، وفي أعلى مكان من الجزيرة أقيمت عام 1278هـ/1861م منارة لإرشاد السفن، كما شيدت على رأس المضيق حصون تشرف على التربة الضيقة. [انظر: إبراهيم أحمد المقحفي: المرجع السابق، ج 1، ص 167].

(64) أصلها عفراء، وقد تمال فيقال عفريز، وهي أسرة تسكن مدينة قشن، آل عفراء هم بيت سلطنة المهرة، وقشن قاعدة ملكهم في البلاد العربية، ولا يزيد عددهم عن ثلاثين رجلاً. [انظر: عبد الرحمن عبيد الله السقاف: المرجع السابق، ص 237].

(65) قشن مدينة ساحلية في بلاد المهرة، تقع شمال سيحوت، يتكون خليجها من رأسين بارزين إلى البحر أولهما: رأس شروين، ورأس درحة، ويقع أحسن مكان لرسو السفن عند بندر لسك، غربي قشن، حيث تحتمي السفن من الرياح الجنوبية الغربية. [انظر: عبد الرحمن عبيد الله السقاف، المرجع السابق، ص 237].

(66) جزيرة كبيرة في المحيط الهندي تبعد حوالي 850 كيلو متر عن عدن و500 كيلو متر عن المكلا من حضرموت و350 كيلومتر عن قشن، وتبلغ مساحتها 3100 كيلو متر مع عدد ضئيل من السكان أغلبهم من قبائل المهرة. [انظر: إبراهيم أحمد المقحفي: المرجع السابق، ج 1، ص 797].

(67) البحرين، اسم أطلقه العرب القدماء على مجموع البلاد الواقعة من خليج البصرة شمالاً وحتى حدود عمان جنوباً وقصبتها مدينة (هجر) أي الأحساء، ثم خص بالبلاد الواقعة على خليج البصرة على خط عرض 29.26 درجة شمالاً، وبناء عليه فيكون طرفها قطر والكويت، ويدخل من ضمنها شبه الجزيرة الكبيرة، وأقصد قطر مع الجزيرة القريبة منها، ومن ثم أطلقوا على البحرين (جزيرة البحرين)، إضافة للبلاد المذكورة، ثم تنوسي الاصطلاحان فيما بعد، واختص اسم البحرين بالجزيرة المسماة به الآن. [انظر: محمد بن خليفة بن حمد بن موسى النبهاني الطائفي: التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، دار إحياء العلوم، بيروت، 1986م، ص 12].

(68) عبد الله بن فيصل بن تركي من آل سعود: إمام، من أهل نجد، بويح بالرياض بعد وفاة والده سنة 1282هـ/1865م، وخالفه أخ له اسمه سعود، فنشبت بينهما حروب استولى سعود في آخرها سنة 1287هـ/1870م على الرياض، وخلع عبد الله فلجاً إلى الأتراك في الأحساء فلم يطمئنوا إليه، فابذ عنهم، وجمع بعض القبائل وأعاد الكرة على أخيه سعود، فاقتتلا في الجزعة من أراضي نشد، وفشل عبد الله فقصد عتبية مبتعداً عن الرياض، ومات سعود سنة 1291هـ/1874م وولي بعده أخوهما عبد الرحمن، فزحف إليه عبد الله، فنزل له عبد الرحمن عن الإمامة، ودخل الرياض، فثار عليه أبناء أخيه سعود، وعسكروا في الخرج وهاجموا الرياض فظفروا به وحبسوه فيها. ودبت الفوضى، فقويت شوكة محمد بن الرشيد صاحب حائل فهاجم الرياض، وفر أبناء سعود، وأفرج عن عبد الله، واصطحبه معه إلى حائل فاقام إلى سنة 1307هـ/1889م وأذن له ابن الرشيد

بالعودة إلى بلده الرياض فلم يستقر غير يوم واحد ووافته منيته فيها. [انظر: خير الدين الزركلي: المرجع السابق، ج4، ص113]

(69) تشير المعلومات أن خورشيد باشا أرسل مندوبه محمد رفعت أفندي إلى البحرين ووقع مع عبد الله آل خليفة اتفاقاً في ربيع أول 1255هـ/1839م ينص على تعهد الحكومة المصرية بحماية شيخ البحرين مقابل أن يدفع سزكاة تقدر بألفي كرونة سنوية وفي 7 شوال سنة 1268هـ/يوليو 1851م تعهد أحمد بن خليفة بتبعيته للإمام فيصل بن تركي ودفع الزكاة السنوية ومقدارها أربعة آلاف ريالاً نويماً. [انظر: عبد الفتاح حسن أبو عليه: تاريخ الدولة السعودية الثانية 1256 - 1309هـ/1840 - 1891م، دار المريخ، الرياض، الطبعة الخامسة، (د - ت)، ص66؛ نبيل عبد الحي رضوان: "حول العلاقة السعودية البحرينية خلال الفترة الثانية من حكم الإمام فيصل بن تركي 1259 - 1282هـ/1843 - 1865م من بعض الوثائق العثمانية"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الشرعية واللغة العربية وأدابها، المجلد 19، العدد 42، جمادى الثاني 1428هـ/يونيه (حزيران) 2007م، ص286].

(70) ولد محمد علي باشا في مدينة قوله Kwala عام 1182هـ/1769م في بلاد الروملي أو مقدونيا التابعة لليونان، لأبيون فقيرين، وكان الابن الوحيد الذي عاش لهما، وكان أبوه إبراهيم أغا بن علي من جنس تركي يعمل في وظيفة رئيس الحرب في مدينة قوله، فلما توفي والده كفله عمه طوسون مسؤول الأمن في المدينة المذكورة، ولما توفي كفله أحد أصدقاء أبيه إسماعيل الشوربجي وكان ضابطاً في الجيش الإنكشاري ومقيماً مع فرقة بي مدينة بروسا، وكان اسمعيل الشوربجي بمثابة حاكم وجاب للخراج، فرباه مع ولده إلى أن بلغ أشده، وصار يمرنه على قضاء بعض مهماته التي تتعلق بوظيفته فوجد فيه عضداً قوياً في بعض القرى التي لا تؤدي ما عليها، فلم يزل كذلك حتى بلغ ثمانية عشر عاماً وكان ذلك عام 1202هـ/1787م، فزوجه بإحدى قريباته، ثم اشتغل محمد علي بالتجارة حتى أحرز شهرة واسعة وقد استعان اسمعيل باشا بمحمد علي بأحد المشاكل المستصية، فكفاه برتبة يوزباشي، وعندما احتل الفرنسيون مصر 1213هـ/1798م طلب السلطان سليم الثالث من جميع الأقاليم أن تجهز الجيوش لمحاربة الاحتلال الفرنسي لمصر فطلب من حاكم بروسا ثلاثمائة جندي فجمعهم وجعل ابنه علي أغا قائداً ومحمد علي باشا قائمقام، وبفضل جهود محمد علي، استطاع أن يتولى القيادة العثمانية برتبة بكباشي، وسار في الترقية حتى صار الشخص الثالث بين القادة العثمانيين بمصر ... بعد ذلك استطاع محمد علي بذكائه أن يرتبط بزعماء المماليك. وعلى أثر ذلك اجتمع إليه الشعب المصري وأعلنوا عزلهم للوالي خورشيد باشا، واختاروا محمد علي باشا والياً عليهم وذلك عام 1220هـ/1805م، ووافقت الدولة العثمانية على ذلك التعيين وبعثت مرافقها في جمادى الثانية 1221هـ/أغسطس 1806م وأطلق يده فيها، ثم استعانت الدولة العثمانية به، لاستعادة الحجاز من السعوديين وذلك بالحاح من الدولة. [انظر: نوال سراج ششة: "الحجاز تحت حكم محمد علي 1226 - 1256 هـ / 1811 - 1840م"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا في التاريخ والحضارة الإسلامية، 1409هـ/1981م، ص109-111؛ وأمين سعيد: تاريخ الدولة السعودية، دار الكاتب العربي، ج1، بيروت، ص94]

(71) يقصد فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود ، الذي حمل إلى مصر من أمراء نجد في أيام استيلاء محمد علي باشا ، وفر من مصر هارباً عام 1243هـ/1827م، فعاد إلى نجد، وأبوه في الرياض، فقاد جيش والده لاسترداد البلاد التي خرجت عن حكم والده، وبينما هو يقاتل في القطيف علم بأن مشاري بن عبد الرحمن بن سعود قتل والده (تركي بن عبد الله) ففقل بمن معه لقتال مشاري فتمكن من قتله عام 1249هـ/1833م وتولى الإمامة لبناء سيرة حسنة، إلا أنه ظلت نجد مضطربة، فأرسل محمد علي باشا حملة أخرى بقيادة خورشيد باشا استطاعت أن تهزم فيصل بن تركي الذي اتفق مع خورشيد باشا على مغادرته لمصر، فوافق فيصل عام 1255هـ/1839م فأقام معتقلاً حتى عام 1259هـ/1843م واتصل ببعض أنصاره، فهيأوا له سبيل الفرار – مما فعل في المرة الأولى – فعاد إلى نجد، ودانت له الإحساء والقصيم والصارف حتى أطراف الحجاز وعسير، وكف بصره، وتوفي بالرياض. [انظر: خير الدين الزركلي: المرجع السابق، ج5، ص164] .

(72) ثويني بن سعيد خليفة والده سعيد بن سلطان في الشطر الآسيوي من امبراطورية عمان، ويقال أنه كان ضعيف الشخصية، يعمد دائماً إلى استشارة المعتمد البريطاني إذا دامه الخطر، ومسكت أو مسقط تقع على ساحل بحر عمان، على خط طول شرقي 20.59 دقيقة، وخط عرض شمالي 38.33 دقيقة، وهي مدينة مشهورة، تعد أشهر مدن البلاد العمانية. [انظر: خالد ناصر الوسمي: تاريخ عدن الحديث دراسة في العلاقات الإقليمية والدولية (1789 – 1904)، عين للدراسات والبحوث الإنسانية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1425هـ/2004م، ص166؛ وأيوب صبري باشا: المرجع السابق، ص238] .

(73) وافق ثويني بن سعيد في نهاية رجب 1269هـ/مايو 1852م أن يدفع مبلغ اثني عشر ألف ريال سنوياً للإمام فيصل بن تركي بالإضافة إلى ستين ألف ريال فرنسي صلحة حدود. [انظر: الأرشيف العثماني تصنيف Y.PRK.um. 12/60] .

(74) يقصد الصين.

(75) الشحر إحدى كبريات مدن ساحل حضرموت، على الطرف الشرقي وعلى مسافة مرحلتين منها. [انظر: أيوب صبري باشا: المرجع السابق، ص230] .

(76) المكلا مدينة وميناء على ساحل بحر العرب. وكانت تعرف قديماً باسم (الخصبة) أي مكان الاصطياد، وأحياناً باسم (بندر يعقوب) نسبة إلى الولي المقبور فيها. وهي اليوم عاصمة حضرموت، والمكلا بالهمزة يعني الموقع الذي تكلاً فيها السفن من العواصف البحرية والرياح الشديدة، وهو ما ينطبق على بحر ساحل المكلا الذي يبتعد عن هيجان البحر العاصف، وهو خال من الزوابع والعواصف. [انظر: إبراهيم أحمد المحقفي: المرجع السابق، ج2، ص1625] .

(77) يقصد رأس الشيخ سعيد الواقع أمام بريم في باب المندب، فبعد أن استقرت انجلترا في (بريم) أراد المسيو (تير) مقابلة هذه الحركة فأمر بانزال فرنسيين إلى رأس الشيخ سعيد، وقد استند في عمله إلى معاهدة عقدت في القرن الثامن عشر الميلادي بين (دولار مورونيه) وزعماء قبائل الخميس (ودرين) حيث تخلى هؤلاء عن هذا الموقع لفرنسا ..

وفي سنة 1279هـ/1862م اهتم المسيو (نوفيل) بصورة خاصة بتنفيذ خطة احتلال الشيخ سعيد والاستقرار فيها؛ وفي سنة 1285هـ/1868م باع علي شاباط أحد زعماء قبائل درين جميع حقوقه في الشيخ سعيد لبازين رابود أحد كبار تجار مرسيلا، وعلى الرغم من احتجاج الباب العلي وضع الفرنسي يده على المكان الذي اشتراه، وصار في سنة 1287هـ/1870م مستودع فحم للسفن الفرنسية، وبعد فترة أراد بازين رابود بيع حقوقه في الشيخ سعيد، فعرض على الحكومة الفرنسية شراء حقوقه فيها، غير أن الحكومة رفضت هذا العرض، واغتنتم الدولة العثمانية هذه الفرصة فاشتريت الشيخ سعيد. واكتفت فرنسا بموقعها في منطقة أوبوك، على ساحل خليج تاجورة في الجهة الشرقية من القارة الإفريقية؛ وباب المنذب على مدخل البحر الأحمر الجنوبي، ويعني باب المنذب باللغة العربية والمعني الحرفي (بوابة الحزن أو الحداد Gate of Mourning). [انظر: نبيل عبد الحي رضوان: الدولة العثمانية وغربي العربية بعد افتتاح قناة السويس، ص49؛ واجيه يونان جرجس: البحر الأحمر ومضايقه بين الحق العربي والصراع العالمي، مكتبة غريب، القاهرة، ص18، 36]

(78) رأس حافون: احدى المناطق بمدينة المعلا وقيل أن تسميتها محرّفة من الانجليزية (هاف مون) وتعني نصف القمر، وهناك من أشار إلى أن من أطلق عليها هذا الاسم هم عمّال الميناء الصوماليين الذين اسموها باسم ميناء رأس حافون بالصومال [انظر موقع

[Wikimapia

(79) يعني قائد الحملة البحرية.

(80) الأرشيف العثماني تصنيف يلدز أساس: Y.EE.35/10 انظر الملحق رقم (4).

الملحق رقم (2)

الرسالة التي بعث بها السلطان عيد الله بن محسن السيد الشريف اسحاق بن عقيل ، مرسلأ رسله إليه .

A. M. K. T. U. M. 12/22



[Handwritten Arabic text in a cursive script, likely a preface or a specific address, partially obscured by the seal.]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نصب الائمة الفداء لدينه عزاً ورفقاً وجعل السلم والهدوء
 غياثاً وملاذاً وكفياً وجعل الائمة من قريش ولأهلها وأحفادها
 قروع المصطفى محمداً صلواته وسلامه عليه وغياثاً وضيقاً ومن تأبى
 واقتفى وعلى حامل الوفة العبد الانيل والجاوي لكل نعم جليل الاختم
 الاكرمي النبيل رضى له الوحي والتنزيل وزيه حجر الجود والدين
 سلالة الرسول ويضعه وسبطه ورفيقاً لله يسئلنا احمد
 بن عقيل بن عمر بن يحيى انخذ الله به دائر الدنيا واحيا وجعلنا وابا
 من سعدا عباداً مما تانا وما عجا من العجيب الاوديه له وسابرا هاربيته
 للاقين امين امين امين **ويعد** فقد ورد الى ملكك كتاب
 الكريه وتشرىكم العالى الغيم المحتوي على رعيه جواهر الكلام ونه
 درر النور والنظام فأشرفت اراضياً بسواطع انواره وتبلج الصدق
 نفاً ثابته واخباره وتصريحه واساره واحزبه وتضوع نشره النور
 ووقع من عجبك موقع القلبه من الذي قاله الذي هاناً لهما وما كسا
 لفتدي **ومن** علينا مرسلتك ومواليتك التي من الترمها خدي **وما**
 اهديتك من السلام العاطر الى عجبك الينا مرسلتك وظاهر فكذلك
 اصبحنا عابدين ومزيد بركاته وارده

شعر

يقبل الارض غبطة من عبيدك **عليك** بعد فضل الله بعين
 ما اذرت حبة من اسن مطالبي **يوماً** وابتلاه الخيا والسنة
وما اشرفتم به على ملوككم رفاً **وخذتكم** صدقا ومجداً
 حفاً من التناهي والصبر حتى ينقله ملككم جيوش الضفر والنصر بعد

[Large block of handwritten Arabic text in a cursive script, likely a continuation of the letter or a separate address, written diagonally across the page.]

الملحق رقم (3)

التقرير الذي طلبه والي الحجاز حسيب باشا من سالم بن عبد الله بن سمير ، مبعوث
الدولة الكثيرة عن أمير حضرموت وسادات بني علوي ، بتاريخ

A. MKT. 1111
12/22

محمد عثمانه

المروض المسموع الوزير يلتمس المشير المنيتم شيخهم المحترم والوليح وسر عسكر الحجاز خالا انفتبا السيد محمد حيا بشا دام اجلاله وزير لبلال الدين
هو انه قد حصلت الاثمان من مساعدكم للعظيم بان يكتب كل ما عنده عليه أمير حضرموت وسادات بني علوي فيمقوم ويقدم مساعدكم فاسترأوا كوكبا
فالامر الأول في بيان سبب ودش الحزب والقتال بالجهات الحزبية هوانة في أوائل القرن العاشر كان أمير حضرموت
بدر الكثيري مؤيدا من طرفه مولانا السلطان سليم خان لانه لا فرخ في ذلك التاريخ حجوا على الشجر وأخذوها من يد الأمير المذكور وهم الزكري فاندب
لقتالهم واخرجهم منها ذرة وهم صاغون فلما بلغ حوض مولانا السلطان سليم خان ما فعله الأمير أرسل اليه بالخلعة السلطانية والأوامر الشاهانية وقام
في الاعيان بالمدل والانصاف الى ان تسلسل الأمانح في أولاده من بيده واوعاها معهم فإتم راحه الى ان حصل القدر والتقدير من يافع وتلقوا على حضرموت
ومكروها قبرا وقد كان من جملة عساكرها فإتم من الواسع اعلمين فانظلم من نهبها موال الاعيان وقلمهم بالباسعة كتاب وضموا السادات العلويين فعداها نهم
وأذوهم وشسوهم وقذا من فضلهم وأسرهم لما يلهون ان اهل حضرموت لهم حجة صادقة ويعتقدون وجوب طاعتهم وانهم لوقاموا بالقتال واما جميعا
معهم فلما كثر من يافع بالاطلاق من الظلم أرسل المحمد رشال بن محسن وهو كبير الكسركعدنا مراد ولد سيد ربايد من الهند المولاد ارضه بعلته بن محسن الذي هو الآن
امير حضرموت من طرفه وامن لا يجترع عن رأي لساده العلويين ويذب عنهم بالفرع المال وغالب هذا واخرج عدلته هار ولد بدر الكسري المذكور ولا فاجتمع
عليه السادة العلويون والعلما والفضلاء وسبهم جمل كثيرا وذلك كسركا واحربوا اليافعي واخرجوه خارجا ذليلين بلان حضرموت واخر قوا لهم في شهر
جمادى الاخرة سنة ١٠٤٤ ففرقوا يافع شذرمذرو والذري قوى عزم الأمير والساده العلويين وصول كتابا لشريف محمد بن محمد أمير مكة في كتاب السيد اسحاق
نقيب السادة العلويين بمكة المشرفة بعد وصولهم اليه في سنة ١٠٤٤ للأمير والساده العلويين بالحفر على الصياح وقتال الاعيان وان الدولة أمرت بالتحجبه
لما المكلا والشو والمهاجرتهم فحصل لنا ولا ميرنا وكافة اهل جهتنا الشرو والنام واجابا بريدنا التسع والطاعة لأمر مولانا السلطان والجزل في خدمته
وارسلوا جوابات بقتل مرسل الشريف لم وفخركم
والذي سبهم أرسل الجملار عمر بن عوض القمطي اليافعي الذي هو احد كبار الكسرك ايضا عند ناصر الد ورجا حيد را بار بالهد موالا اعظمه لفرقة يافع وبذلها
لأهل التدريه المكلا والشو عشرين الف ريال لحاكم كل شبر منها فساعدوا وجمعوا هجوما وارسلوها الى حضرموت فزيمهم اسلمة عبد القدر وشنتت شمس
وذلك بانفس حرفة مولانا السلطان ورجعوا يافع المكلا والشو مزمزم ثم ذهبوا الاجلهم فأخذ الشيوخ الضعيفين كل واحد حصة ريال الاجان منه فلم يملكون
من ذلك المديهم وبلنا ان القمطي قطع ارسال الذرهم الى جهاتنا وكذا امتيات اهل البندريه فحصلت لهم الفقرة عن مساعدته
الأسر رات لنا وصحبت الكتب من السيد اسحاق لانيه نا اولادنا ثانيا مع القواس وعتاة عسكر الحضارم الرسلين من طرف الشريف محمد بن محمد بن محمد على ارسال
عقلون طرفه لجمع القبائل الذين هم بقرب المكلا والشو ورجاها بالعقد لا معهما المهاد على التسع والطاعة لمولانا السلطان وان عسكره متبعه من السيد اسحاق
على المكلا والشو مزمزم وادبهم على الكسرك الى ليه ليه قوا اشعنت الأمير معاونه التقية عبود بن سالم وهراكل ما ورتة عملا وسرفه الاكافه القبائل عليهم
على ما كسبه السيد اسحاق للأمير فأنذروا التسع والطاعة لمولانا السلطان والقيام على كل مخالفة وعاصف الله ولله المية لعنا البندريه قاعة المعاهدة لم
على اولئك اليها وأذا سائر اهل الجبهه فكلمهم مستشركين بهذا هو الآن فاستظنا رقوم السيد اسحاق
أنظر وصار للسيد اسحاق تأخر عن الوصول وجهته لأمير والساده العلويين اولاد الواحية السيد اسحاق والبن واستجابه بالوجهه لهم ثم بلون مولانا حضرموت
وحرفه الشريف لافا ذكركم بما حصل به اتفاق القبائل والمهتار على طاعة مولانا السلطان وحضكم على الاغاثات الالهة الجبهه التي يغشون من نظامه والقتن

تابع الملحق رقم (3)

A. M. K. T. U. M. 12/22

أهل البندرت المكلا والشمس عشرة آلاف ريال لحاكم كل بندر منها فسادون ومجموعاً وارسلوها الى حضرة فتمت هذه المدة بعد الرجوع وشتمت استسلامهم
وذلك بانفسار حرض مولانا القسطنطين ورجعوا ياخي الى المكلا والشمس من زمين ثم ذهبوا الى جيلهم فأخذ الشيخ الفضلي من كل واحد حصة ريال الأجر منه فلم يلبسوا
من ذلك الى جيلهم وبلغنا ان القسطنطين قطع ارسال الدرهم الى جيلهم وكذا مرات أهل البندرت فخلصت لهم الفقرة عن مساعدته

الأمر الثالث لما وصلت الكتب من السليحان لأخيراً اولاً وثانياً مع القواس وأغاثة عسكر الخلدام المسلمين من طرفي الشرفين بعد بعونه بحضته على ارسال
عقدان من طرفه لجميع القبائل الذين هم بقرب المكلا والشمس ونواحيها ليعقدوا معهم للمهادنة على التسليم والطاعة لمولانا السلطان وان عساكره مقبلة مع السليحان
فصل في الكفالة والتسليم وما ذهبوا على التسليم اليه ليعقدوا في ذلك الأمر معاونته التسليم به من طرفه وهو كل ما عاونته عقلاً ومعرفة الى كافة القبائل والاطراف
على ما كتبته السليحان فأذعنوا التسليم والطاعة لمولانا السلطان والقيام على كل مخالفة وعاص ولا يولاه عليه معاداة البندرت فانه المأذون بقدر
على أصول البها والدا سائر الجبله فكلمه مستثوره بهذا وهم الآن في انتظار قدوم السليحان

وأستمر وصار السليحان تأخر عن الوصول وجهي الأمر والسادة العلويون اولاً لمواصلة السليحان باليمن واستجاله بالتوجه اليهم ثم باليمن لولا ان حرضتكم
وحرض الشيخ لافاً وتكم يحصل به افاقه القابل والشاير على طاعة مولانا السلطان وحضكم على الألفاظ الالهة للمبه التي تحسب من نظاير العفة
بها متبايدي الدول الأجنبية اليها
الأمر الخامس ان المأذون بالموافاة المذكور الذي وصله امرنا الى القبائل لما وصل القبائل
الذين هم بقرب مكة وبايعوا اجتمعت به واخرته بتوجهي فتمت على التوجه معي لاقاة السليحان بالمدينة في الذين لمحتقوا لراول تلك الجبله وكونه توبه
بميتته اليها فوصلنا عن قتلنا الكندي راحكها بالاعزاز والكرام واذن لنا بالوصول اليها لاسرائلنا على خلاف عادته ثم طلبنا المأذون وسأله عن نسبت
بجسده فقال نحن مرسولون من من حضر موت المستدينا شريف مكة وافدينا اليه حسب ما شاءوا اخبارنا بالكتب لانهم بها في اول من كل وجهه في الرجوع اليها
فقال اننا اعز مطوبكم مرادكم ان الدولة تساعدهم على اخذ المكلا والشمس فان اردتم الصدقة بنتنا اناسا عداكم على خذها ايهون سب جميع ما يزيد منه عن عهدنا
اقضه لكم كما جاءها المأذون ان المكلا والشمس وجميع حضرة من ممالك الدولة العثمانية لا يقدر احد ان يتقدم عليها فقال بيننا وبين السلطان شرو ط
ان لا يخرج عساكره علينا من باب المندوب وقد صدرت ببع اشارة الان مطوبكم يحصل ومراده انتم علينا كما فعل أهل الهند فلو بلغت المأذون لخناصه
ومكس فلما وصلنا المندوب احضرنا ان السليحان توجهوا اليكم لثرفه لبعض المصالح وراجع على الفور فخر المأذون لانتظاره وتوجهه وادعكم المسك
حسبما امر به الأمر ليحقق كما اخبرنا ويطلبهكم بسرعة والبداير
الأمر السادس مما وصاني به الأمير
عبدالمعز بن ابن يرضي توجه عسكر الدول بجزا ان يكونوا بمرابك كبار لا يواي القبايل انظارا لثالث الدول عليه الثاني الكاريس العريجه لان المكلا
والشمس به ابراج يلزم لكل من طويحبه وكذا البندرت بكل واحد من البندرت يدفع بجعل لان هبة المأذون بتلكنا طرف اعظم من كثرة العساكر وهون الزم
ما يكون فبذا المطلبه استسماج عساكر الدول بحلها ولا ملل فقدمها امير بنا بجمع اربعة الاف مقاتل من ذكرا القبائل وراهم ومؤتمرها كلها عليه
اعانة للدولة عليه واظهار الصدق خدمته كعادة اسلافه السابقين ورجاء حصول الاتفاقيات بين حرض مولانا السلطان لضع الرحمن

الأمر السابع مما وصاني به الامير ان متى ما اخذت المكلا والشمس وترسبت بساكر الدول عليه
وصارت في حوزهم وقرهم حصلت الراجح للملحق حيث يهية الدولة العلية تكسر شوكة أهل الفساد ويصير جميع الجهات الحرفية في قبضة امير المكلا والشمس
لانها ما باج حضرة و الزم اميرنا بالذبح عن سائر الدول والقيام معهم في كل ما يوقمهم بالفتن والعساكر والمال وكذا القبائل الذين هم حول المكلا والشمس
شوقا استقرت الامور وحصل الأمن والراحة لابدين المساعدة منا بالقرمهم في اعطاء الزكاة للحاكم من طرف الدولة العلية باليهد وتتم
الأمر الثامن هون دلكم حين وصل اليتم سمع ان المجدد عمر بن عوض القسطنطين اليافي الذي سبق ذكره انما اعان بافح
على قتال اساده بزل بعض المال للدولة في كل سنة على ان يكون المكلا والشمس في طرف جماعته بافح فهذا الامر لا تصدقوا ان من القسطنطين حيث قد وصلت
كتبه واخباره فتواتر من القندان القسطنطين قتل ما يبيد من المال والعرض بالكلية عن اعانة بافح وقد ذهبوا اليه فلم يلبثت ايام وهذا امرنا فزادنا سارة
عليه في الحاصل ائصاله في كل مسجد يحترق ولما انقلب في الظن ان ذلك المالك هذا لا يكون الا من طرف الاقليات لاهل البندرت لاحتمال انه اعان ان
حضر موت ارتبطوا على طاعة مولانا السلطان فواده فكمه هذه الرابطة بالحمل وبذلك المالا منة كما انه تمكك انما لته كليا بالتحليل واصل المكلا والشمس
احالوا ذلك على القسطنطين وهذا الامر يؤيد في الدولة العلية ان تسبق من العسك مالا وتوقف على فساده ولو صح هذا التزم القسطنطين في قبوله
المال للدولة العلية الا لتصد ملافحة أهل حضرة من قتال حتى يتقوا فاذا اتقوا طرد عساكر الدول ورجع على أهل حضرة بالقتال لانه رجل
ويطيان يكون حكم حضرة اليه لالا بالدول العلية ليرد جماعة بافح التي قوتهم لانها تتا السادة العلويين و صح هذا واجابة الدولة العلية ان مطالبه
نوبسبا نبعاث اشرف والفتاوى وتولدهن ذكته تنفخ في الارض وفساد كبير وحاشا ثم حاشا ان الدولة العلية تنسحق في توقيتنا والفتنة
بعبا نظفها فلما سمعت هذا في الذين وجب على وضع حقيقةكم واسلو اغوي عن هذا فلا تخشكم بخلافه وقد حال صلواته عليه سلم البر السليحة
قالوا من يارسول قال لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم هذا ملخص ما عدي من التحقيق وادناه التوفيق

المال لكم سلام ابن بلة
ابن سمر غنا
٩٠

الملحق رقم (4)

يلدز اساس

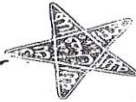
٧.٤٤٠

35/10

دولتو انضمام حضرتي

بمطهره السلام الايق علي المقام الواصل الي دولتكم ووقتاً فيها بعض الافادات لاهداء افكاركم السبيه عند الاقتضا فارجو
مواظبتكم بذل صنكم العظيمة في مصالح الدوله التي وصلنا بعدد دها الزعيم في عراقي واثبات سروري ودمتم انضمام دولتي
عظيم

فضيل



سببا

١٤٩٦

توليد

١٨٨٩

تابع الملحق رقم (4)

4. EE. 35/10

تبعيتهم ثم إنهم يقولون بأي صوغ ملكت بعض الدول الأجنبية بغير عدت فان قلت من طريق الدولة العلية او من طريقها فالأمر صريح وان قلت اخذها بالجهت فلم يحصل حرب بين الدولة العلية وبين المستولي على عدت بوجوب اخذها ملك الدولة العلية مع عدم خروج الدولة المذكورة عن الدول المتعاهدة وان قلت اشتراهما من بعض مشايخ العربان فندفع ذلك بان عدت من اعظم اسكاننا في الزمن السابق وموضع مركز عساكرنا وما نزلنا باقيه فيها الى الآن كما لا ينبغي والمدافع وسكانها واطرافها اولاد عساكرنا وهم القبيلة المسماة بالقبيلة المسماة بالقبيلة فانيهم من ابناء المترك وذلك بعد ان اخذنا المرمى فجميع المسلمين مدعون بتبعيتنا وممالك العرب من تبعية المرمى من سابق الزمان واحلها هم حينها لا سيما بعد استيلائنا على مراكزها بمقتضى اصول الدول وليس هناك بعد ذلك ملوك في جزيرة العرب من العرب بل شيخان هم رعيايانا يعون المراكم من سابق الزمان لان بيع مشايخ العربان لما كان لا ينفذ وليس للدول الأجنبية الشؤ منهم ويوجد في خزنتنا صوغها باتت وبروريات التي اعطيناها لمشاخ العربان عندما استولينا عليها سابقا ثم ان سلط الرعايا على بعضها بعضا وعصيانا على بعضها باخذ بعض الاراضي لا يزيل استحقاق دولتنا لها بذلك لان مشايخ العربان رعيايانا لم ينزل القتل والنهب بينهم كما هو ذاب العربان وكذلك مما يجب التنبه له والسؤال عنه جزيره بباب المذهب التي استولت عليها بعض الدول الأجنبية بصوغ موضع الفئسار تطلب حقيقتها من خزينة الدولة بالحدود من اوراق الخاطيه التي تمت مع تلك الدول عند بنائه في الجزيرة المذكورة لاجل وقوفكم على حقيقة الواجح وايضا ستفهموا من الشيخ بن عثريه ساكن ببندر قش من اسكندر حرموت عن جزيرة سقطرى التي ادعى بعض المجاهدين انها اشراها من صاحبها بن عثريه الشيخ المذكور لثغور على حقيقة ذلك ايضا وكذلك جزيرة الجريه تطلب الدوله اوراق الخاطيه التي صارت بين الدوله الاجنبيه والشيخ عبدالله فيصل من خصوصه الجزيره ذلك من الشيخ عبدالله المذكور لاجل الوقوف على حقيقة ايضا لان الشيخ عبدالله من مشايخ العربان النابغين للدوله العلية وكذلك تطلب من ملكه الحكومه القتيش في خزنتها ان هناك بعض اوراق من ماموريه جزيرة الجريه التي ترسل لماموريه على بائنا عند استيلائنا على صلح حتى ان صاحب مسكت كان يدفع خراجها لفيصل فبعد استيلائنا على ما كان على ما كان فيصل صار صاحب مسكت يدفع الخراج لماموريه بائنا واوراق الخاطيه الصاريه في هذا الخصوص توجد في ديوان مسك المحروسه فيلزم البحث عن ذلك لئلا يثبت احد من المجاهدين وضع يده بشرا من مشايخ العربان على بعض جزيرة العرب لان العرب ليس لهم ذلك ويفشى الفهم ان اشوا البعض يستلهم اثبات غيره فصيحه جزيره العرب خارجة عن اولاك الدوله داخله في املاكه المشايخ وهكذا مرعوب الدوله لا يقيم قد تتبعوا الماكان المجله الى الشين فكيف ما هو اوجب لهم وان جعل عليهم ويتوصلون بذلك الى مفاسد عظيمة في جزيرة العرب صانعا الله من كيدهم ورد شرحهم في خورهم فان حصلت مفدورهم من بعض الدول الاجنبيه بخاطيه لفظيه اورسميه مع بعض الوزراء المتقدمين في شان جزيرة العرب فينبغي تدارك ذلك فان صار اجبار على الدوله العلية في اثبات بعض جزيرة العرب لبعض مشايخ العربان بغير اصول فينبغي ان تعرفه حدود ذلك البعض ويلزم حينئذ ارسال شخص با خبر باحل تلك الجمه بصيرتهم متبول لديهم معروف عندهم بالصدق والديانته يستفهم من مشايخ او نكث العربان فردا فربا انتم تبعيتهم من فان ادعوا بتبعية الدوله العلية اعطيتهم تأييدات وان لم يدعوا بتبعية احد فيجمعون القواعد التي تكون حفظا لاماكنهم عن المجاهدين وان ادعى احد حمايه للمجاهدين فينبغي بيان موضع حدوده بقواعد العربان الجارية بينهم لا بقواعد الدوله لان العربان لم ينزل القتل والنهب بينهم لبعض القبائل بل حلة مفاسد منها انه يلزم اذا التبعيه اعانة متبوعه عن الهدم عليه من القبائل او خلا فجم فيؤديه ذلك الى مكافئه الدوله ذوات التبعيه مع بعضها بعض وهكذا امر يتبع خرقه ويصعب بعد ذلك رقعته وترقيق النظر في ذلك من الامور المهمه وصرف الافكار اليه مما يحفظ الملك ولماه واما خصوصه فاقليم واسع يتوسم على قوميات من النورس وهو وطن الساده بني عليهم وفيه مدن وقرى عديده وغالب تجار المرمى واليمن منه واصغر بلاد العرب والمكلا ونفارا هي جزيره حضرموت وقبائل سدفا من قبيلة امير حضرموت واعلم ان رجال الملك اصنافه صنفت عاقل بازل جهته في جلب المصالح الملك الى ان يحتاج لاستعمال السلاح فينتقل نظره فيمن تكون له القبليه فان كانت له قومه على ذلك طعا في المصلحه وان لم تكن له استبدال الجلب عن استعمال السلاح كيلا تنوء تلك المصلحه فان مخزني قبيلتها اجتهدان لا تكون تلك المصلحه لخصه وان فاتته وصنف اضحا قل بازل جهته في جلب المصالح الملك بدون ان يصل لحد استعمال السلاح بل متى ترى صعوبه في تلك المصلحه تركها اما لتصوره عقده على حل المشاكل السياسيه وهذا قسم او طمحا لبعض المخاضه الرئوسيه وهكذا قسم اخر

تابع الملحق رقم (4)

بيان معنى ما في اذكارنا الفاصحة

١٠٣٥/٣٥

السند الأول

ان الوصول للجزيرة بين الملوك اذا استولى ملك على مركز ملكة تكون جميع الملوك التابعة للمركز تبعا لها

السند الثاني

ان مركزا كجزيرة العرب صنعها ومكة وبغداد والشام وبعض وغير ذلك وبعد استيلاء الرواه العلية على جميع مراكزها صارت تبعا لها

السند الثالث

ان بعد اخذ المراكز اعطت الرواه العلية لسانا في العربان بمروريات لتسوية بينهم اليها

السند الرابع

اذا رأت دولة من الدول تردد دولة اجنبيه الى مينا في المرح من المشويه ان تستعجم عن كيفية التناخل لصير معلوما لها

السند الخامس

اذا علم من التناخل مجرد التثبيت فيعطى نبيبه لعدم التناخل المضرب بالملك بمقتضى الوصول

السند السادس

ان تهره كل دولة حدود ممالكها وتبهر عند غيرها من الدول ليكونوا على علم

السند السابع

اذا اعطى ملك ارضا ملكك فلا بد ان يكون معلومة الحدود له فح التثبيتات المؤديه للشا جره

السند الثامن

اذا صرفت الدوله العليه فخرها في هذا الوقت عن حركتها التثبيت من الجانب في حالها فغالبا سواحل جزيرة العرب نصير تحت يد المجانب ويتيقن ذلك من حريم مسلمي جزيرة العرب ولا فضل القاع كله والمدنيه المختصين لانها في جوارحهم

السند التاسع في شواهد ذلك

وهوان الفارس حين اخذ من بعض مينا في العرب قطعة من الارض بجانب باب المذيب وبذل له مقدار من الدرهم وبنائها فيها فعند ذلك ادعت الدوله العليه ان يبح مينا في العربان لما لكها لا ينفذ وليس للدول الاجنبيه الشر منتمهم بالاصول فارتفع الفارس منها في الحال والاسنيه باقيه بها الى المان وابيض فان الدوله العليه لما اذنت لوالي مصر باخذ ارضها التابعة لها توجه اليها و ضبط اسكلها الفارس هافوت مع قوة تشيقات المجانب فيها باعطا ما هيات لبعض مشايخها وخذ ذلك فلم يلتفت للتشقيات الخالفه للاصول للجزيرة بين الدول لكونها تابعة الدوله العليه من سابق الزمان

السند العاشر في خصوص الشجر والمكلا اللتين هما من بنا دوح حضرموت

عند تشكيل السادة العلويه من شيخهم جيز حبيب باشا والي الحجاز والشيخ محمد بن عون في زمن المرحوم السلطان عبدالحميد خان اليها من قبله فقلبه وكان التجهيز عند قيام البحر وهيجانه فارسوا في البحر لبايئة المكفه ونزل بعض الصاكر في بندر البحر وصار بينهم مناوشه ولم يكن لهم الوقوف في تلك سكله فرجعوا واهل بعد ذلك حبيب باشا بروزي ونيشان لامر حضرموت مشتم في زمن المرحوم السلطان عبدالعزیز نزل امر حضرموت المعطى له البروزي والنيشان واخذ الشجر من الشيخ المصادر لدوله العليه بالجزيرة وايضا لاولاد الاستيلاء على بن المكلا فاستعان صاحب المكلا برجل من قبيلته سمي المعطى فجا وحسن الشجر من جهة البحر واستزعه من امر حضرموت لان امر حضرموت ليس له سفن وصار الالم والبا عليها المعطى المذكور فشكوا السادة العلويه ثانيا الى والي الحجاز وامر ملكه الشريف عبداله باشا فارسلوا مامورين الى ذيك البندر في البابور الخريف وفتنارها اذ ذاك احد بيه ورجعوا بلا ثمره فهد ذلك امر سلو سادته حضرموت اشخاص مخصصه الي الباب العالي في زمن المرحوم السلطان عبدالعزیز فخرجت الامارة باخذ البندر وعينوا مامورين بخصوص ذلك فضل في انشاء ذلك شجرة الصبر على الحد بيه فامرته الدوله العليه باخذ العين قصفا فالمرجوم من هتكه صرف اعنة تدبيركم في حفظ جزيرت العرب عن تشيقات المجانب ثولا لله اعانتكم وحفظكم مما يسوءكم امه

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق:

1- الأرشيف العثماني ، تصنيف A.MKT.u.m 12/22.

2- الأرشيف العثماني تصنيف يلدر أساس 35/10 y.EE.

ثانياً: المصادر والمراجع:

1- اجيه يونان جرجس: البحر الأحمر ومضايقه بين الحق العربي والصراع العالمي، مكتبة غريب، القاهرة، (د - ت).

2- إبراهيم أحمد المقحفي: معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة، صنعاء، 1422هـ/2002م.

3- أحمد فضل بن علي محسن العبدلي: هدية الزمن في أخبار ملوك لحج و عدن، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1997م .

4- أكمل الدين إحسان أوغلي وصالح سعداوي صالح، الثقافة التركية في مصر، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول، 2003م.

5- أمين سعيد: تاريخ الدولة السعودية، دار الكتاب العربي، بيروت، (د - ت)

6- أيوب صبري باشا: مرآة جزيرة العرب، ترجمة أحمد فؤاد متولي والصفصافي أحمد المرسي ، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1991م .

7- حمود بن محمد الدولة: زورق الحلوى في سيرة قائد الجيش وأمير اللواء، تحقيق زيد بن علي الوزير، منشورات العصر الحديث، الطبعة الأولى، 1409هـ/1988م.

8- خالد ناصر الوسمي: تاريخ عمان الحديث دراسة في العلاقات الإقليمية والدولية (1789 - 1904)، عين للدراسات والبحوث الإنسانية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1425هـ/2004م.

9- خير الدين الزركلي: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة التاسعة، نوفمبر 1990م.

- 10- دلال بنت مخلد الحربي: علاقة سلطنة لحج ببريطانيا 1337 – 1378 هـ/1918 – 1959 م، مكتبة العبيكان، الرياض، 1417 هـ/1997 م.
- 11- ربيع حامد خليفة: "نقود فضية نادرة من عهد الدولة الزيادية الثانية في اليمن"، مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب، جامعة المنيا، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير 1993 م.
- 12- سالم بن احمد بن جندان: طرفة العالم في معرفة من اسمه سالم، مخطوط محفوظ في المكتبة الفخرية بجاكرتا بأندونيسيا برقم 442 وتوجد نسخة مصورة في مكتبة معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى تحت رقم 1497 تاريخ.
- 13- سليمان جوقه باش: السلطان عبد الحميد شخصيته وسياسته، ترجمة عبد الله أحمد إبراهيم، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2008.
- 14- سهيل صابان: مدخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 1424 هـ/ 2004 م.
- 15- صالح محمد صالح صوحل: الإدارة البريطانية في عدن والمحميات الغربية خلال الفترة من 1937 – 1967 م، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2002 م.
- 16- صلاح البكري: تاريخ حضرموت السياسي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1956 م.
- 17- عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف: إدام القوات في ذكر بلدان حضرموت، عني به تاريخياً محمد أبو بكر عبد الله باذيب، وعني به أدبياً محمد مصطفى الخطيب، دار المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 1425 هـ/2005 م.
- 18- عبد الفتاح حسن أبو عليه: تاريخ الدولة السعودية الثانية 1256 – 1309 هـ/ 1840 – 1891 م، دار المريخ، الرياض، الطبعة الخامسة، (د – ت).
- 19- عبد الله مرداد أبو الخير: المختصر من كتاب نشر والزهر في تراجم أفاضل مكة، تحقيق محمد سعيد العامودي، وأحمد علي، عالم المعرفة، جدة، 1986 م.
- 20- عمر بن حامد بن عبد الهادي الجيلاني، من تقديمه محمد بن علي بن محمد با عطية: الدرّة اليتيمة، دار الحاوي، بيروت، 1998 م.

- 21- عمر فاروق يلماز: السلطان عبد الحميد خان الثاني بالوثائق، ترجمة طارق عبد الجليل السيد، مراجعة الصفصافي أحمد المرسي، عثمانلي، استانبول (د - ت).
- 22- فاروق عثمان أباطة: عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر 1839 - 1918م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1976م.
- 23- محمد حسين العيدروس: تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1996م.
- 24- محمد بن خليفة بن حمد بن موسى النبھاني الطائي: التحفة النبھانية في تاريخ الجزيرة العربية، دار إحياء العلوم، بيروت، 1986م .
- 25- محمد كريم إبراهيم: عدن دراسة في أحوالها السياسية والاقتصادية 476 - 626هـ / 1083 - 1228م، منشورات مركز دراسات الخليج، جامعة البصرة، شعبة دراسات العلوم الاجتماعية، 1985م.
- 26- مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، دار غريب، القاهرة، 2000م .
- 27- نبيل عبد الحي رضوان: الدولة العثمانية وغربي الجزيرة العربية بعد افتتاح قناة السويس (1286 - 1316هـ / 1869 - 1908م)، تهامة، جدة، 1403هـ/1983م.
- 28- نبيل عبد الحي رضوان: "علاقة الدولة الكثيرة بالدولة العثمانية خلال عامي (1265 - 1266 هـ) (1848 - 1849م) دراسة وثائقية من خلال بعض الوثائق العثمانية"، مجلة الإنسانيات، كلية آداب دمنهور، فرع جامعة الاسكندرية، العدد الرابع والعشرون، العام 2006م .
- 29- نبيل عبد الحي رضوان: "أضواء حول العلاقة السعودية البحرينية خلال الفترة الثانية من حكم الإمام فيصل بن تركي 1259 - 1282 هـ/ 1843 - 1865م من بعض الوثائق العثمانية"، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، المجلد 19، العدد 42، جمادى الثاني 1428هـ/ يونيه (حزيران) 2007م .
- 30- نوال سراج ششه: "الحجاز تحت حكم محمد علي 1226 - 1256هـ/ 1811 - 1840م"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية

الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا في التاريخة
والحضارية، 1409هـ/1981م .